اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر ، اغارت عليه فاحتوته الصنائع

منها وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ، ويحتملون العزم عن كل عازم

قال العسكري من قول الآخر

حيبون الانعم في نوالهم ، اقل حيا من شفار الصوارم

ومن قول ابي بكر بن النطاح

يلقى المدى بوجه حيي ، وصدور القنا بوجه وقيح

منها سرى النوم عني في سراي الى الذي ، صنائعه تسري الى كل نائم

من قول ابن الرومي

له كرم يسعى الى كل قاعد ، من الناس بل يسري الى كل نائم

منها وكاد سروري لا يفي بندامتي ، على تركه في عمري المتقادم

من قول الوائلي

وتركته يبكي بقية عمره ، اسفا الماضي عمره المتقدم

وحدث ابو محمد عن بادبن كان كسبها وغفط اصابه فقال ابو الطيب هذين البيتين وداوى من

غير مستنكر لك الاقدام ، فلمن ذا الحديث والاعلام

الثاني قد علمنا من قبل انك من لا ، يمنع الليل همه والغمام

من قول الاعشى

الى ملك لا يمنع الليل همه ، خروج تروك للفراش الممهد

وقال وقد كتبت ابطاكية قصيدة مطلعها

اذا غامرت في شرف مروم ، فلا تقنع بما دون النجوم

منها فطعم الموت في امر حقير ، كطعم الموت في امر عظيم

قال الحاتمي من قول ارسطاطاليس حلول الفنا في عظيم كحلوله في صغير

ستبكي شجوها فرسي ومهري ، صفائح دمعها ماء الجسوم

ينظر الى قول ابن المعتز

والوغا يضحك عن باقي سرات باكيات بدماء الرجال

منها وكم من عائب قولا صحيحا ، وآفته من الفهم السقيم

قال ابو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال ابو تمام لم لا تفهم ما يقال قال العسكري ومن قول السلمي

والنجم تستصغر الابصار طلعته ، والذنب للعين لا للنجم في الصغر

منها ولكن تأخذ الاذان منه ، على قدر القرائح والفهوم

قال العسكري هذا المعنى كثير جدا واحسن في قوله تعالى فاذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم

وقال يهجوا ابا يعقوب اسحق بن ابرهيم بن كيغلغ ويمدح ابا العشائر بقصيدة مطلعها

لهوى القلوب سريرة لا تعلم ، عرضا نظرت وخلت اني اسلم

قال الواحدي قوله عرضا اي فجاءة ولم اقصد كما قال عنترة علقتها عرضا البيت

منها يا اخت معتنق الفوارس في الوغى ، لاخوك ثم ارق منك وارحم

رنواليك مع العفاف وعنده ، ان المجوس تصيب فيما تحكم

من قول ابي تمام

بابي من اذا رآها ابوها ، اقبل قال ليت انا مجوسيه

وكان لعبد الصمد بن المعذل جارية يشبهها بابنته فقال

احب بنيتي حبا اراه ، يزيد على محبات البنات

اراني منك اهوى قرص خد ، ورشف الثنايا الواضحات

والصاقا ببطن منك بطني ، وضما للقرون الواردات

وشيا لست اذكره مليحا ، سيحظى الفتى عند الفتاة

ارى حكم المجوس اذا التقينا ، يكون احل من ماء الفرات

منها ولقد رأيت الحادثات فلا ارى ، يققا يميت ولا سوادا يعصم

من قول ابرهيم بن المهدي

الشيب شيب والخضاب عذاب ، ولكل حي بهجة وشباب

فصل المشيب مقرب اجلي وهل ، يجدي على ابن الموت شبابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)